الفيت امير المومنين مثبتاً لقطبها مديراً لرحاها دائراً
الى البهم ضرباً للقلل سلاً للصفاح نزالاً للوبنه مثكل
امهات ومولم ازواج ومؤتم اطفال طامحاً في الغمره
راكداً في الجوله يهتف باولاها فينكفي على اخراها
فاونة بكفاها واونة يطويها بطي الصحيفة وتارة
يفرقها وفرا الوفره فباي مناقب امير المومنين تكذبون
وعن اي امر مثل حديثه ترون والله المستعان على
ما تصفون ❁ وذكر الدجبي في تاريخه
قال لما اشتد الامر على معوية يوم صفين بعث الى
عمرو بن العاص ان قدم عكاً والاشعريين فبلغ علي
عليه السلام فبعث الى سعد بن قيس ان قدم همدان و
مذحج فلما راى ذلك عمرو قال يا معشر عك ان علياً عرف
انكم حي اهل الشام فعباكم حي اهل العراق فاصبروا
وصابروا وهبوا لنا جماجمكم ساعة من نهار فقد بلغ الامر
منقطعه فقال له عبد الله بن مسروق العكي اي حين وهب
جماجم هذا يا عمرو ثم التفت الى اصحابه وقال وما على
عمرو من ذهاب جماجمكم ولكن يا معشر عك قاتلوا من باتيكم
حتى اتي معوية فانطلق عبد الله وعصى عمراً وانطلق
معه عباد الاشعري وابن انس الخثعمي فلما دخلوا
على معوية قال له العكي يا معوية ان الذي تأخذ منا

خير من الذي تعطينا ولا والله الا ناصح الا شرط قال
قل قال اجعل لي فريضة الفي رجل من عك في ادراق
الفتن الفتن ومن هلك فابن عمه مكانه قال معوية لك
ذلك وقال الاشعري اعطنا الارض بحوران والثنية
قال ولك ذلك ثم قال لهم معوية انصرفوا الى موضعكم حتى
ياتيكم عمرو بالراي قال فلما اشترطوا ما اشترطوا و
اعطاهم معوية ما اعطاهم لم يبق احد من العراق في قلبه
مرض الا طمع في معوية وشخص بصره اليه وبلغ ذلك
علياً عليه السلام فقام المنذر بن حمصد الوادعي الهمداني
وكان فارس همدان وشاعرها وكانت له حالة عظيمة
فقال يا امير المومنين ان عكاً والاشعريين طلبوا الى
معوية الفرائض والعقارات فباعوا الدين بالدنيا
واشتروا الضلالة بالهدى وانا قد رضينا الاخرة من
الدنيا والعراق من الشام وبك من معوية فوالله لآخرتنا
اشرف من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم وان امامنا
لخير من امامهم فامنحنا الصبر واحملنا على الموت وقال
في ذلك شعراً ❁ (والثنيه)

ان عكاً سالوا الفرائض والاشعرون سالوا اجور الثنيه
تركوا الدين للعقار وللفر ❁ ض فكانوا بذاك شر البريه
وسالنا حسن الثواب من الله ❁ وصبراً على الجهاد وبنيه

Copyright © King Saud University